HNSJ Humanitarian & Natural Sciences Journal
ISSN: (e) 2709-0833
www.hnjournal.net
مجلة العلوم الإنسانية والطبيعية
مجلة علمية محكمة
معامل التأثير العربي للعام 2020م = 0.44

عنوان البحث

دور المرأة في مكافحة العنف والتطرف

م . د طلال محمد كاظم الزهيري[1]

[1] كلية الامام الكاظم (عليه السلام)
بريد الكتروني: Talalmohammad894@gmail.com

تاريخ النشر: 2021/06/01م تاريخ القبول: 2021/05/20م

المستخلص

نظرا للدور الريادي والمسؤول للمرأة في اعداد الجيل وخاصة النشء الذي تحت رعايتها اعداد صحيحا في مواجهة التحديات والمشاريع الهدامة للفرد والمجتمع، يناقش البحث دور المرأة في مكافحة والحد من ظاهرة العنف والتطرف والارهاب، وذلك من خلال دورها الريادي في الأسرة والمجتمع، حيث أن الاسرة تمثل اللبنة الاولى في بناء المجتمع ويقع عليها الدور الاساس والكبير في إعداد الأبناء والنشء الاعداد الصحيح المبني والمرتكز على الايمان بالله وبملائكته وكتبه ورسله ، ليثمر عنه أفراد صالحين مؤمنين يشاركون أبناء جلدتهم في بناء ورقي بلادهم محبين للخير ولشعبهم مضحين بالغالي والنفيس للدفاع عنه أثناء الشدائد والمحن، رافضين للعنف والتعسف والتطرف، موقفهم صلب وثابت تجاه اقتلاع الفكر المتطرف الهدام الذي يسعى لتفتيت اللحمة الوطنية وإشاعة الفوضى وبث الرعب والتخريب في البلاد والمجتمع.

ولما كانت المرأة كأم أو زوجة، دكتورة أو معلمة أو أستاذة أو اعلامية قائدة في منظمات المجتمع المدني عاملة أو ربت بيت، تقع عليها مسؤولية كبيرة في مكافحة الظواهر السلبية التي تعصف في المجتمع وخاصة ظاهرة الارهاب والعنف والتطرف.

RESEARCH ARTICLE

THE ROLE OF WOMEN IN COMBATING VIOLENCE AND EXTREMISM

Dr. Talal Mohammed Kazem Al-Zuhairi[1]

[1] Imam Al-Kazim College (peace be upon him)
Email: Talalmohammad894@gmail.com

Published at 01/06/2021 **Accepted at 20/05/2021**

Abstract

Given the leading and responsible role of women in preparing the generation, especially the young people under her care, are properly prepared in the face of challenges and destructive projects for the individual and society, the research discusses the role of women in combating and reducing the phenomenon of violence, extremism and terrorism, through her pioneering role in the family and society, as the family represents the building block. The first is in building society and it has a basic and great role in preparing children and young people, the correct numbers that are based and based on faith in God, his angels, his books and his messengers, so that good individuals who believe in the building and advancement of their country will bear fruit in the building and advancement of their country, loving the good and their people sacrificing dearly and precious to defend him during adversity and tribulation, rejecting violence And arbitrariness and extremism, their stance is firm and firm towards uprooting destructive extremist ideology, which seeks to break up national cohesion, spread chaos, spread terror and sabotage the country and society.

And since the woman, as a mother or wife, a doctor, teacher, professor, or media leader in civil society organizations, working or raising a house, she has a great responsibility in combating the negative phenomena that plague society, especially the phenomenon of terrorism, violence and extremism.

مقدمة:

تعد الأسرة اللبنة الأولى في بناء المجتمع و صمام الأمان في تربية الأجيال ،التربية الصحيحة المبنية على الايمان بالله وملائكته وكتبه ورسله ، تثمر جهودها عن إعداد أناس صالحين في المجتمع يشاركون أبناء جلدتهم في بناء وطنهم مدافعين عنه عند الشدائد والمحن رافضين للعنف والتطرف بشتى أشكاله واقفين سداً منيعاً ضد الفتن حين تدس والفكر المتطرف حين ينتشر ويغزو البلاد والعقول .

ولما للمرأة من مكانة في الحياة باعتبارها تشكل نصف المجتمع وتتواجد بين الاسرة وفي جميع مفاصل الدولة ، فلا بد أن تقع عليها مسؤولية كبيرة ودور مهم والمشاركة الفعالة في مكافحة الظواهر السلبية التي تعصف بالمجتمع وخاصة ظاهرة العنف والتطرف .

إشكالية البحث:

أن الغاية المتوخاة من هذه الدراسة هي بيان دور المرأة الايجابي وجهودها البناءة في التصدي لظاهرة العنف والتطرف .اينما تواجدت وعملت ، لذلك تطرح الاشكالية سؤالها العام ، ما هو دور المرأة في التصدي للعنف والتطرف والارهاب عندما تحل وتتفشى في المجتمع عامة وفي العائلة أولا ، والاجابة على التساؤلات الأتية:

1. ما هو دور المرأة في تربية وتعليم الأبناء والنشء؟
2. ماهي مسؤوليات المرأة في محاربة الفكر المتطرف المفضي الى العنف والتطرف؟
3. ما هو دور المرأة عندما يغز التطرف والعنف والارهاب البلاد فكريا وعمليا تياً؟
4- كيف تساهم المرأة في خلق بيئة اجتماعية تقف بالضد بوجه العنف والتطرف؟

أهداف البحث :

تهدف الدراسة الى الإسهام الفعال في تعظيم وابراز دور المرأة في التصدي للعنف والتطرف وخطوات مكافحته ومحاربته للحد من تأثيره على الافراد والمجتمع وصولاً الى الحفاظ على بيئة اجتماعية صالحة تستطيع الصمود امام موجة الفكر التكفيري المتطرف الموجه ضد الانسان والمجتمع والوطن ، واسهاماتها العملية في ميادين الحياة العامة ، السياسية والاجتماعية والفكرية والثقافية .

منهج البحث :

اعتمد الباحث المنهج التحليلي الاستقرائي ، لآيات من الذكر الحكيم ، واحادث نبوية شريفة واراء الفقهاء المسلمين ، وتحليل السلوكيات المنحرفة والظواهر السلبية في الحياة المعاصرة . وذلك لملائمة هذا المنهج مع متطلبات البحث .

هيكلية البحث :

تم تقسيم البحث على مبحثين ، تناول الاول ، دور المرأة في تربية الأبناء والنشيء ، وقسم الى مطلبين ، خصص الاول عن مسؤولية المرأة في تربية الابناء دون سن التمييز ، وتناول الثاني مسؤولية المرأة في توجيه ومتابعة الابناء والنشيء بعد سن التمييز .

وخصص المبحث الثاني عن دور المرأة في مواقع العمل ، وقسم على مطالبين ، تناول الاول دور المرأة في صروح التربية والتعليم ، وخصص الثاني لدور المرأة في الصحافة والاعلام وفي ميادين المواجهة العسكرية .

وانتهت الدراسة بخاتمة تضمنت أهم النتائج والمقترحات وقائمة المصادر والمراجع .

المبحث الاول

دور المرأة في تربية الأبناء دون سن التمييز

تمثل المرأة العمود الفقري للأسرة ، تقع عليها مسؤولية كبيره في تربية الأبناء التربية الاسلامية المستوحاة من الدستور الإلهي ، القرآن الكريم ، دستورا ومنهاجا للمحبة والاخلاق الكريمة و السلام و التعايش الأخوي و الامانة و الصدق في القول و العمل ، والابتعاد عن الرذيلة و الفساد ، و تهاون الاسرة و خاصة الأم في متابعة الابناء يؤدي الى الكثير من السلوكيات و الامراض الخطيرة التي تقودهم الى الهاوية و الوقوع في براثن الجريمة والظلم و العنف و التطرف .

عليه تم تقسيم المبحث على مطالبين على النحو الآتي :

المطلب الاول: دور المرأة في تربية الابناء دون سن التمييز .

المطلب الثاني: مسؤولية المرأة في توجيه ومتابعة الابناء والنشيء بعد سن التمييز.

المطلب الاول

دور المرأة في تربية الأبناء دون سن التمييز

تعد المرأة الركن الاساس الذي يقام عليه صرح تربية الأولاد ، فالإحسان اليهم والحرص على تربيتهم تنفيذاً لإرادة الخالق سبحانه وتعالى يقودهم الى الاخلاق الفاضلة ، وإهمال تربيتهم يترتب عليه نتائج وخيمة على مستقبلهم وطبيعة حياتهم .

والأولاد نعمة من نعم الله جلا وعلا أنعم بها على الآباء بصلاحهم وحسن تربيتهم يصلح المجتمع ، وعليه ان تقوم المرأة بدورها في تربية ابنائها في سن دون التمييز أي منذ الولادة الى سبع سنوات [1] ، يشكل منعطف

[1] . المادة (97 / 2) من القانون المدني العراقي رقم 40 لسنة 1951 ، المنشور في الوقائع العراقية العدد 3051 بتاريخ 8/9/ 1951

خطير في رسم طبائع الاولاد ، وعليها ارضاع الابناء من لبنها الذي ينعكس عنه رسم شخصية الطفل واخلاقه ، قال تعالى " وَأُمَّهَاتُكُمُ اللَّاتِي أَرْضَعْنَكُمْ " [2] .

ويقول الدكتور (Mark Gregan) : " ان الخلايا الجنينية الموجودة في حليب الأم تحوي برنامجاً يؤثر على من يتناول هذا الحليب وتساهم في بناء الانسجة في جسمه ، بل وتؤثر على سلوك هذا الطفل في المستقبل وليستمر تأثيرها الى ما بعد مرحلة البلوغ " ([3])

وليس فيه عجباً كلام الدكتور (Mark Gregan) حيث تتجلى روعة الدين الاسلامي الحنيف بالتأكيد على الرضاعة الطبيعية عندما أمر سبحانه وتعالى ألأم أن ترضع اولادها من لبنها حولين كاملين ، قال تعالى : " وَأَلْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَادَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ ۖ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ " ([4]) .

وفي هذه المرحلة على الأم الابتعاد عن العنف في التربية لان الطفل عندما يتربى على العنف والزجر والضرب يولد له الشعور بالعنف عند الكبر، كأن تقول له جاء أبوك ليقتلك ، أو الله يرميك في النار اذا عملت كذا وكذا ، مثل هذه التهديدات تولد عند الطفل الكره وعدم المحبة للأشياء المحيطة به وعليها ابدال هذه الكلمات بأخرى ، كأن تقول لطفلها سوف يجلب لك ابوك هدية اذا لم تخرج في الشارع ، وغيرها من الكلمات التي تغرس في نفسية الطفل المحبة والاحترام للآخرين .

وعلى الأم ابعاد بل ومنع الاطفال من الاختلاط بأطفال ذوي التربية غير السليمة ، فهناك اطفال يتفوهون بكلمات بذيئة أو غلط أو شتم الآخر ، والطفل بطبيعته الفطرية يقلد الاخرين فمن الممكن ان يقلد هؤلاء الاطفال ويشرب من سلوكهم غير السليم الكثير ، ومن ثم لا يمكن اصلاحه في المستقبل لأن من شب على شيء شاب عليه. والام في هذه المرحلة مصدر مهم لثقافة الطفل فهي مصدر الحب والحنان ، أو الكراهية والانتقام فعليها أن تحسن دورها في تعميق الحب والحنان لدى الطفل ، حب الأهل والآخرين ، حب الوطن حب الدين حب المعلم .

ويقول علماء علم النفس : " اعطونا السنوات السبع الاولى للأبناء نعطيكم التشكيل الذي سيكون علية الابناء " [5] ، والابناء في هذه السن هدية السماء للآباء ، وتقع على الأم خاصة مسؤولية كبيرة عند عدم الحفاظ عليها والتفريط بها ، وعليها ان تغرز في نفوسهم الصدق ونفي الحسد والبغضاء وتنمية روح الاخوة والمحبة للأخرين .عن ابي هريرة ، عن النبي صل الله عليه وسلم قال : " إياكم والظن ، فإن الظنَّ أكذب الحديث ، ولا تحسَّسوا ، ولا تجسَّسوا ، ولا تحاسدوا ، ولا تدابروا ، ولا تباغضوا ، وكونوا عباد الله إخوانا) [6] .

---

[2] سورة النساء : الآية 23

[3] . مجموعة الكحيل للإعجاز العلمي ، متاح على الموقع الالكتروني : www.kaheel7.com>index.php

[4] .سورة البقرة : الآية 233

[5] . متاح على الموقع : www.alimam.ws.ref

[6] . أبي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري ، صحيح البخاري ، طبعة جديدة ومصححة ومنقحة ومرتبة ، دار ابن حزم للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، 2009 ، رقم الحديث 6064 ، ص 1133 .

وعلى الأم الحفاظ على ابناءها ورعايتهم منذ ولادتهم وهي التي ترسم التشكيل المناسب لأخلاقهم وسلوكهم وشخصيتهم ، وما أجمل عبارة ، ان وراء كل رجل عظيم أبوين مربين ، وان تغرس في نفوسهم تعاليم الدين الاسلامي الحنيف ومنهج نبينا محمد " صل الله عليه وسلم " ، وذلك بتعليمهم آداب الصلاة والصوم والاستئذان ودخول البيت وخروجه وآداب السلام وغيرها من الفضائل الرائعة .

ولمكانة المرأة ودورها الريادي في المجتمع حرص المشرع العراقي على احترامها و تأمين حقوقها و بيان واجباتها ، جاء ذلك في الدستور العراقي لسنة 2005 [7] .

و قد حرص الدستور العراقي ايضا على حماية الامومة والطفولة فنص على انه : " تكفل الدولة حماية الامومة و الطفولة و الشيخوخة و ترعى النشئ و الشباب و توفر لهم الظروف المناسبة لتنمية ملكاتهم و قدراتهم " [8] ، وأكد بنص المادة (29) على انه : " ثانيا . للأولاد حق على والديهم في التربية و الرعاية و التعليم . ثالثا . يحضر الاستغلال الاقتصادي للأطفال بصورة كافة و تتخذ الدولة الاجراءات الكفيلة بحمايتهم . رابعا . تمنع كافه اشكال العنف والتعسف في الاسرة و المدرسة " .

يتضح من النص الدستوري أن دولة العراق تقع عليها مسؤولية جسيمة في الاهتمام بالأسرة و المرأة و الطفولة و الامومة و رعايتهم و توفير كافة المتطلبات الضرورية لتنمية قدراتهم ، وحمَل الوالدين مسؤولية التربية والرعاية و تأمين التعليم في كافة مراحله لأعداد ابناء نافعين لأنفسهم و لمجتمعهم بالعلم والثقافة والسلوك الصحيح والاخلاق الفضيلة ، و أكد الدستور على منع كافة اشكال العنف و التعسف في الاسرة و المدرسة والمجتمع لما له من مخاطر على الأبناء ومستقبلهم.

أن الدولة في حالة اخفاقها وتقصيرها بواجباتها تجاه الأسرة و الأبناء و المجتمع عامة تساهم في تنامي ظاهرة العنف و التطرف ، فعليها الالتزام بواجباتها و منها متابعة الجانب الاقتصادي للأسر وخاصة ذوات الدخل المحدود و توفير فرص عمل للشباب و القضاء على الأمية التي تقود الى الجهل والتخلف ، وتحقيق العدالة في توزيع الثروة والقضاء على الفساد المالي والاداري ورعاية ضحايا العنف والتطرف ، وبالتالي تجنب وبمساندة الشعب لها ، المجتمع من مخاطر ونتائج هذه الظاهرة الخطيرة والمدمرة .

المطلب الثاني

دور المرأة في تربية الأبناء والنشيء بعد سن التمييز

سن التمييز هي سبع سنوات كاملة ([9]) ، وسن الرشد هي ثماني عشرة سنة كاملة ([10]) . ويعتبر الصغير مميزا من وقت بلوغه سن التمييز وهي سبع سنوات الى وقت بلوغه سن الرشد وهي الثامنة عشرة [11] .

---

[7] . ديباجية الدستور العراقي لسنة 2005 " نحن شعب العراق الناهض توا من كبوته ، والمتطلع بثقة الى مستقبله من خلال نظام جمهوري اتحادي ديمقراطي تعددي ، عقدنا العزم برجالنا ونسائنا وشيوخنا وشبابنا على احترام قواعد القانون وتحقيق العدل والمساواة ، ونبذ سياسة العدوان والاهتمام بالمرأة وحقوقها " .

[8] . المادة (9 / ب) من الدستور العراقي

[9] . المادة (97 /2) من القانون المدني العراقي

في هذه المرحلة تقع مسؤولية جسيمة على المرأة في التصدي للعنف والتطرف وعليها الكثير من الواجبات تجاه الأبناء والنشىء الذي ترعاه وتشرف على تربيته ومن هذه الواجبات هي :

1. رسم معالم سلوك الأبناء :

وتشمل هذه المعالم ثقافة الأبناء وأهدافهم الآنية والمستقبلية وكيف تساعدهم لتحقيقها بما يحقق احلامهم الخيرة ومستقبلهم الزاهر ، عن طريق النصح والإرشاد والتوجيه وتذليل المصاعب التي يواجهونها .

2. ممارسة دور الرقيب :

ممارسة المرأة لدور الرقيب على الأبناء أو النشيء وتصحيح مسار سلوكهم عندما تشعر ان هذا السلوك مغاير لتطلعاتها وتربيتها الحسنة ونصحهم بل ومنعهم من الاختلاط بأصدقاء السوء الذين همهم الأساس هو انحراف الأبناء تصديقاً لانحرافهم ، وأبعادهم عن البيئة التي يتواجدون بها أصدقاء السوء ، وتستطيع المرأة أن تكتشف أصدقاء السوء بنفسها وممكن ذلك عن طريق وليمة بسيطة لهؤلاء الاصدقاء في دارها من خلال الطروحات والالفاظ التي يتداولونها والسلوكيات التي يمارسونها .

ولا ريب أن من أخطر عوامل الافساد للأبناء هم أصدقاء السوء ، والبيئة الاجتماعية المليئة بالرذائل والعادات السيئة ، وخير دليل في هذا الجانب ، عن أبي سعيد الخدري قال ، سمعت رسول الله " صل الله عليه وسلم " قال : " من رأى منكم منكراً فليغيره ، بيده فإن لم يستطيع فبلسانه ، فإن لم يستطع فبقلبه ، وذلك أضعف الايمان " [12] . فتهاون الأم في متابعة أبناء أسرتها ومتابعة المرأة للنشيء المسؤولة عن رعايته وتربيته يؤدي الى اقترافهم الكثير من السلكيات والامراض الخطرة من بينها عدم الشعور بالمسؤولية واللامبالاة والانحطاط الاخلاقي والوقوع في براثن المخدرات والسرقة والتسول والجنوح الى العادات والسلكيات غير السليمة .

3. تربية الابناء على المبادئ الاسلامية :

تربية الابناء والنشىء على المبادئ الاسلامية المستوحاة من تعاليم الدين الاسلامي الحنيف ، دين المحبة والتآلف والتآخي والسلام ، وبث روح الامانة والصدق في القول والعمل وحب الفضيلة والابتعاد عن الرذيلة واحترام الآخرين وحسن التعامل معهم وحب الخير ومكارم الاخلاق وحب الوطن وابناءه ، وتعمل على ترسخ العقيدة الاسلامية السمحة في أقوالهم وافعالهم ، وحثهم على أداء أركان الاسلام ومنها الصلاة ، قال تعالى : " أَنَّ الصَّلاَةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ " [13] .

---

[10] . المادة (106) من القانون المني العراقي والمادة (215) من قانون الموجبات والعقود اللبناني ، صادر في9 /1932/3

[11] . عبد المجيد الحكيم و عبد الباقي البكري و محمد طه البشير ، الوجيز في نظرية الالتزام في القانون المدني ، مكتبة السنهوري ، بيروت ، 2015 ، ص98 .

[12] . أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، صحيح مسلم ، دار الحديث ، القاهرة ، 2010 ، ص40

[13] . سورة العنكبوت : الآية 45 .

وعن انس بن مالك ، أن رسول الله " صل الله عليه وسلم " قال : " لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ، وكونوا عباد الله إخوانا . ولا يحل لمسلم ان يهجر أخاه فوق ثلاث " ([14]) .

فعندما تنزع المرأة ما موجود في صدر الأبناء أو النشيء أو ممكن أن يوجد من تباغض أو تحاسد ستمكنهم من الابتعاد ونبذ التطرف والعنف .

وينبغي على المرأة تعليم الأبناء أحكام الدين وتقديم النصح والارشاد لهم على وجوب ترك طلب الدنيا وما فيها لأنها زائلة وفانية لا محال ، وتذكيرهم بالرجوع الى الخالق عزً وجل في الرزق والكسب الحلال وعزة النفس ، وتعليم الأبناء والنشيء بوجوب مراعاة حقوق الوالدين وطاعتهم ، وغرز صفة الصبر في نفوسهم ([15]) .

4- توعية وتحصين الابناء ضد مخاطر واهداف العنف والتطرف :

أن أهم أهداف العنف هي إشاعة الارهاب والفوضى في المجتمع وتأثير ذلك على مستقبل الأبناء خاصة والمجتمع عامة ، وتتمكن المرأة بالتصدي له بالوعظ والارشاد ومتابعة شؤون الأبناء الصغيرة منها والكبيرة ، لان الابتعاد عن متابعة الأبناء وإهمال تربيتهم يؤدي الى نتائج سلبية يدفع ثمنها الباهض الأباء ، وعن هذا نستحضر قول الشاعر :

إهمال تربية البنين جريمة عادت على الآباء بالنكبات [16]

5- توعية الابناء بمخاطر الفتنة الطائفية :

توعية الابناء بمخاطر وأهداف الفتنة الطائفية والقائمين على إثارتها وعواقبها المؤلمة على وجودهم ومستقبلهم ومستقبل وحدة الوطن والمجتمع ، ومن السير ورائها وتأييد مثيريها مستفيدة عن ذلك من حكمة رائعة لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب "ع " قال :

كن في الفتنة كأبن اللبون ، لا ظهر فيركب ، ولا ضرع فيحلب [17]

في هذه السن من عمر الأنسان يحتاج الأبناء الى متطلبات واحتياجات كثيرة وضرورية خاصة بأعمارهم فعلى الأسرة وخاصة الأم تأمين متطلبات الأبناء الضرورية والنافعة وسد احتياجاتهم اليومية حتى لا تنعكس الحاجة الى هذه المتطلبات على سلوك الأبناء ، فشعور الأبناء بنقص في احتياجاتهم وعدم وجود من يلبي هذه الاحتياجات ، يدفعهم للبحث عنها بالطرق غير المشروعة ، فعلى الأسرة عمل مؤتمر يومي مصغر مع الأبناء وليكن مثلا على مأدبة الغداء للحديث معهم عن الظواهر السلبية التي تجتاح المجتمع وكيف السبيل للتصدي لها

---

[14] . أبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري ، المصدر السابق ، ص817 .

[15] . الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني (470 – 561 هـ) ، الغنيّة لطالبي طريق الحق عزً وجل في الاخلاق والتصوف والآداب الاسلامية ، شركة القدس للتصوير ، القاهرة ، 2006 ، ص 578 .

[16] . عبد اللطيف ابراهيم الحسين ، دور الاسرة في رعاية الاولاد www . saaid .net . tarbian

[17] . محمد عبده ، نهج البلاغة ، بيروت ، دار الاندلس ، 1980 ، ص565 .

، والتعرف على مشاكلهم واحتياجاتهم وخاصة الضرورية منها وتلبيتها بأسرع ما يمكن والاستماع لما يدور في خواطرهم وتشجيع الجيد منها وتنبيه الأبناء عن غير الصحيح منها .

مستفيدين بذلك من نبي الرحمة (محمد) صل الله عليه وسلم ، حيث جاء عن أبي سليمان مالك بن الحويرث قال : أتينا النبي " صل الله عليه وسلم " ونحن شيبة متقاربون فأقمنا عنده ، فقال " صل الله عليه وسلم " : " أرجعوا لأهليكم فعلموهم ومروهم ، وصلوا كما رأيتموني أصلي ، واذا حضرت الصلاة ، فليؤذن لكم أحدكم ، ثم وليؤممكم أكبركم " [18] .

6_ في هذه السن لن يكفي الوعظ والارشاد للأبناء أو النشىء ، وانما السلوك الايجابي للمرأة أمام أسرتها أو أبنائها وفي المجتمع ، وعليها ان تكون القدوة الحسنة المؤثرة في افعالها وأقوالها بالبيئة الاجتماعية المحيطة بها . وان المرأة تواجه تحديداً حقيقيا تجاه ابنائها والنشيء المسؤولة عن تعليمه وتربيته ، فهي التي تساعدهم للتخلص من وسوسة الشيطان ومحاربته ، فتعلمهم كيفية الاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم وتحكيم العقل في جميع شؤونهم وتذكيرهم بالعودة الى طريق الحق ، طريق الخير السد المانع للانحراف والتطرف [19] .

المبحث الثاني

دور المرأة في مواقع العمل

كثيرة هي مواقع العمل التي تتواجد فيها المرأة ، ولا عجب بذلك لان المرأة نصف المجتمع وبالتالي تشكل نصف الحضور في أي وظيفة ، فالمرأة في المدرسة والجامعة معلمة واستاذة ، وفي مجال الاعلام صحفية واعلامية ، وفي منظمات المجتمع المدني قائدة ومشاركة ، والتساؤل الذي يثار هنا ، ما هو دور المرأة في هذه المواقع للتصدي للعنف والتطرف ومن يقف وراءه ويؤججه ؟ للإجابة عن هذا التساؤل ومعرفة المزيد عن دور المرأة ، تم تقسيم هذا المبحث الى المطالب الثلاثة الآتية :

المطلب الاول : دور المرأة في صروح التربية والتعليم .

المطلب الثاني : دور المرأة في الصحافة والاعلام .

المطلب الثالث : دور المرأة في ميادين المجابهة العسكرية .

المطلب الاول

دور المرأة في مكافحة التطرف في صروح التربية والتعليم

أن مسؤولية المرأة في المدرسة والمعهد والجامعة لا تقل أهمية عن دورها في الاسرة وتربية أبنائها على خير الخصال لان التعليم في كافة مراحله الابتدائي والثانوي والجامعي ، يلعب دوراً رائداً في تمكين الفرد على خدمة مجتمعه ووطنه الخدمة الجليلة ، فعندما تأخذ المرأة دورها الصحيح بالتحذير والتنبيه والتشخيص عن الظواهر

[18] . صحيح البخاري ، المصدر السابق ، كتاب الآداب ، رقم الحديث 6008 ، ص1124 .

[19] . جمال ابراهيم الحيدري ، علم الاجرام المعاصر ، مكتبة السنهوري ، بغداد ، 2015 ، ص131 .

الاجتماعية السلبية وتواجدها في المدارس والمعاهد والكليات ومراكز البحوث تتبوأ دور مهم ومسؤوليات كبيرة في الوقوف امام موجة العنف والتطرف ويمكن حصر هذه المسؤوليات بالأمور الآتية :

1. إعداد برامج ثقافية تنمي لدى الطلبة روح المحبة والصدق وحب الوطن والتسامح والعدل ونبذ العنف والتطرف وإذكاء الروح الديمقراطية وتقبل الرأي الاخر، وتجنيبهم المؤثرات الفكرية الضالة وتبصيرهم بمخاطرها ([20]) ، والوقوف بوجه التطرف وتوعية الطلبة عن آثاره وانعكاس ذلك على الفرد والمجتمع .

2. متابعة الطلبة المتخلفين عن الدراسة والتعرف على الظروف التي اجبرتهم على ترك الدراسة ومحاولة حلها وتذليلها بالتعاون مع الادارات المعنية ليعودوا الى مقاعد الدراسة وذلك لسد الابواب امام العناصر المتطرفة في استدراجهم وتجنيدهم معها.

3. المشاركة في إعداد وتنفيذ برنامج وطني لمكافحة التطرف والعنف والتعصب الطائفي والقومي ، تبدأ من رياض الاطفال صعوداً الى المرحلة الجامعية بإشراف أساتذة اكفاء وطنيون من الرجال

والنساء ، يتم التركيز به على اسباب التطرف ودوافعه وأساليبه بالإضافة الى إعداد حلقات دراسية في كل مراحل الدراسة لنفس الغرض وتحذير الطلبة من خلال هذه البرامج من حركات الاستقطاب لهم والوقوف بحسم ضدها.

4 – الاشتراك مع المسؤولين عن التربية والتعليم في اعداد الدراسات العلمية المستفيضة عن الظواهر والأزمات التي تنتشر في المجتمع وتقديم التوصيات البناءة لمكاحتها والتصدي لها ، ومن هذه الدراسات على سبيل المثال لا الحصر :.

أولاً. أسباب الارهاب ودوافعه والحلول العملية لمواجهته.

ثانياً. دور العامل الاقتصادي للحد من ظاهرة العنف والتطرف .

ثالثاً. أثر البيئة الاجتماعية على سلوك الافراد .

رابعاً. دور المجتمع في مواجهة العنف والتطرف .

خامساً. أثر الثقافة والحصانة الفكرية في مواجهة الفكر المتطرف الهدام .

سادسا – الاثار الايجابية لرعاية الدولة للعوائل المتضررة من العنف والتطرف .

5. تشجيع ثقافة الحوار الحضاري بين الطلبة في محيط المدرسة والمعهد والجامعة ، ونبذ ثقافة الإقصاء والعنف والتهميش .

[20] . ناهدة عبد الكريم ، الوقاية من الجريمة في المجتمعات المأرومة العراق نموذجا ، مجلة المفتش العام ، العدد 2 ، بغداد ، 2011 ، ص22 ،

6. تقويم السلوك الخاطئ والمخل بالأمن والامان عن طريق برامج للتوعية والتثقيف لتصحيح المفاهيم الخاطئة ولتقويم أي سلوك معوج لدى الطلبة وتحذيرهم من خطورة التعصب بجميع أشكاله وخاصة التعصب بالرأي والتعصب للجماعة والتعصب للطائفة.

7. بما لا شك فيه أن مكافحة التطرف يمكن ان تتم من خلال اتخاذ إجراءات وقائية دون الاقتصار على معالجة الاثار الناجمة عن هذه الظاهرة الاجرامية ، ولما كان الشباب هم أكثر الفئات العمرية انخراطاً في صفوف الفئات المتطرفة ، فأن وقايتهم من التغرير بهم عن طريق التربية الاسلامية الصحيحة يمثل حصناً حصيناً لهم من الوقوع في عمليات التطرف المسلحة والتي تقودهم ليكونوا معول هدم لمجتمعهم بدل أن يكونوا لبنة بناء ورقي ، وتستقيم معها نظرتهم لأنفسهم وللناس وللحياة من حولهم البعيدة عن العنف التطرف .

9. تخصيص حصة مدرسية في كافة مراحل الدراسة وحبذا تكون حصة واحدة بالأسبوع لموضوع التطرف تكون مادتها الوقوف على اسباب ودوافع وطرق وكيفية التصدي للعنف يتكفل بها أساتذة أكفاء من بينهم السيدات .

10_ على المرأة الاشتراك وبفاعلية في برامج محو الأمية التي تعدها الدولة للقضاء او الحد من انتشار الامية وخاصة تعليم وتدريب المرأة الامية .

المطلب الثانـــــي

دور المرأة للتصدي للعنف والتطرف في مجال الصحافة والاعلام والمواجهة العسكرية

لا غرو أن العالم المعاصر يشهد تقدما وتطور هائلا ومتسارع في مجال تكنلوجيا المعلومات والاتصالات إلا أن هذا التقدم ذو حدين ، الجانب الايجابي فيه أنه أسهم في احداث نقلة نوعية في التواصل الثقافي العالمي ، والجانب السلبي له أن استغل من نشطاء الافكار المتطرفة والرذيلة والعادات السيئة في الدعوة الى ممارسة البغاء ، والاعلان عن الفجور والخلاعة ، وانتهاك الحرمات وبث الافكار المنحرفة والمعتقدات الغريبة عن المجتمعات وخاصة المجتمعات المحافظة على القيم والاخلاق والآداب .

وأن المضامين الثقافية التي يتلقاها الفرد والجماعة من المصادر الاعلامية ومعتقداتهم وتصوراتهم ومفاهيمهم وقيمهم التي تؤثر في تكوين سلوكهم وعاداتهم وتقاليدهم وأنماط حياتهم تعطي مبررا للمسؤولية الكبيرة لهذه المصادر في التصدي لما يعكر صفوة ورقي هذه القيم وصقل هذه القيم والمثل والاعراف الاجتماعية السائدة في المجتمع ، وعدم قيام الصحافة والاعلام بهذه المسؤولية او التقصير بها سيكون عامل هدم وتفتيت لجميع القيم والمفاهيم وهذا ما يتمناه القائمين والداعمين للعنف والتطرف [21] .

اولا : دور المرأة في التصدي للعنف والتطرف في مجال الصحافة والاعلام :

ان الصحافة والاعلام لها دور كبير في توعية وتثقيف عموم الشعب بالمخاطر المحدقة به ، ومن اهم هذه المخاطر هو التطرف الذي يسعى المخططون والمنفذون له الى جر الشعب الى الاقتتال الداخلي من خلال عمليات العنف هنا وهناك ، والتي تبغي ليس لإحداث الفزع والخوف بين صفوف المواطنين وقتل الابرياء وتدمير

[21] . فهمي العدوي ، إدارة الاعلام ، دار اسامة للنشر والتوزيع ، عمان ، 2010 ، ص11 .

الممتلكات فحسب وإنما الهدف الحقيقي من ورائها هي انعكاس آثار هذه العمليات على الوضع الداخلي للبلد والحياة اليومية لأبنائه ، فعلى الصحافة والاعلام إبراز هذه الاهداف في وسائلها المختلفة المرئية والمسموعة والمقروءة [22] .

ولكي تقوم هذه المؤسسة بدور فعال وايجابي في التصدي للعنف والتطرف ، تقع عليها الكثير من المهام ومنها :

1. تخصيص صفحات كاملة للصحفيات المعروفات بمواقفهن الوطنية لموضوع التطرف في جميع الصحف والمجلات التي تصدر في الداخل والخارج تتناول فيها مخاطر هذه الظاهرة على الفرد والمجتمع .

2. مشاركة المرأة في بلورة برامج ثقافية وطنية للتصدي للعنف والتطرف ووضع قواعد إرشادية للتقارير الاعلامية والصحفية التي تدين هذه الظاهرة وتحمي المواطن من شرورها .

3. على المرأة الاعلامية الامتناع نهائياً عن نشر المواد الاعلامية التي تمجد بالتطرف والعنف وإذكاء الفتنة الطائفية ، بل على العكس ان تهتم بنشر المواد الاعلامية التي تدعو للوحدة والمحبة والتكاتف ورص الصفوف والوقوف بحسم ضد هذه الظاهرة الخطيرة على الفرد والمجتمع .

4. المساهمة في بناء شخصية الانسان من خلال تبني المرأة الامور الآتية ، التي تقف حاجز منيع بوجه المتطرفين الحاقدين :

أ. الايمان بالوحدة الوطنية وان الجميع متساوين في الحقوق والواجبات.

ب . تعميق الايمان بالله والعقيدة الاسلامية والسنة النبوية والتمسك بالشريعة الاسلامية السمحاء.

ج . تعمق الايمان بالحرية كهبة إلهية للإنسان وكأصل للقيم الانسانية.

د. التأكيد على التمسك بالديمقراطية والتعددية السياسية كخيار لحكم الشعب نفسه بنفسه .

هـ . إشاعة التعامل بقيم الاخاء والمحبة والمساواة والعدل والتسامح والتضامن والامن والسلام والاستقرار .

و. التأكيد على وجوب الدفاع عن الوطن وطرد الارهابين والطائفيين والمفرقين لوحدة الشعب وعدم التساهل معهم .

ز. التصدي لمظاهر الفساد المالي والاداري والظلم والخروج عن النظام والقانون والاختلاس والرشوة والمحسوبية والوساطة والوعود الكاذبة وجميع المظاهر السلبية التي ينفذ منها التطرف للنيل من كرامة وحقوق المواطن .

5. المشاركة في كشف الثغرات الامنية واحاطة الجهات الامنية علم بها ، وبذلك تساهم المرأة في منع وقوع العمليات المسلحة وتقليل الخسائر .

6. يلعب الاعلام دور مهم جداً ومؤثراً في عصر الانترنيت ووسائل الاتصال المختلفة ، فأصبح بالإضافة الى دوره التقليدي ، أحد ابرز وسائل التنشئة الاجتماعية التي تساهم بشكل كبير في ترسيخ القيم الفاضلة والمفاهيم

[22] . ليث بدر يوسف ، موضوعات حقوق الانسان في الصحافة العراقية ، مجلة المفتش العام ، وزارة الداخلية العراقية ، العدد 2 ، بغداد ، 2012 ، ص41 .

الصحيحة لمختلف نواحي الحياة الامر الذي يجعل دوره في التصدي لظاهرة العنف والتطرف لا يقل عن الدور الذي تقوم به الاجهزة الامنية في مواجهة هذه الظاهرة ([23]).

7. على القائمين على الصحافة والاعلام وضع استراتيجية إعلامية وطنية تساهم بها المرأة هدفها الاول التصدي للعنف والتطرف ، لان بلدنا العراق خاصة والعالم العربي والاسلامي عامة يواجهون تحديا قويا في نشر وارساء دعائم هذه الظاهرة الخطيرة ، تشرف على إعداد وتنفيذ هذه الاستراتيجية كوادر اعلامية متخصصة في تناول قضايا العنف والتطرف ، تتضمن القيام بحملات اعلامية واسعة من اجل خلق المشاركة الجماهيرية باستخدام كافة الوسائل المتيسرة لديها ،المسموعة والمرئية والمقروءة ، التقليدية والالكترونية ،وتبصير المواطنين بمخاطر هذه الظاهرة وسبل مكافحتها وفضح وتعرية القائمين عليها .

8- الإعلام لغة عصرية وحضارية لا يمكن تجاهلها بل يتعين فهمها واستيعابها من خلال امتلاك مقوماتها وعناصرها ومواكبة التطورات التي تشهدها وسائله المختلفة وهو يتصدى للأفكار التي تسهم في تأجيج العنف والتطرف ، وعلية تقع وبمساهمة المرأة الصحفية والاعلامية ، التوعية والتنوير والمعرفة وفضح المفاهيم والممارسات الخاطئة الفردية منها والمجتمعية .

9- إعطاء الوظيفة الرقابية لوسائل الإعلام ومساهمة المرأة فيها دور ريادي في الكشف عن الممارسات غير القانونية التي تمارس في مؤسسات الدولة وتؤثر سلبياً على النظام العام والآداب بغية تصحيحها ومعالجتها لحرمان العناصر المتطرفة من استغلالها وتنفيذ أعمالها العدوانية بحجتها .

10- لما كان للمؤلفين والكتاب ومنتجي السينما والتلفاز ومعدي البرامج الإذاعية والتلفزيونية وأصحاب المكتبات والصحف ، بإمكانهم ان يؤثروا بعدد كبير من القراء والمشاهدين ويجندونهم الى أتخاذ مواقف مشرفة معادية للتطرف والعنف ، فعلى المرأة ان تتخذ من هذه الوسائل منابرا ومحطات لإبراز دورها الايجابي في هذا الجانب ([24]) .

11- مساهمة المرأة في نشر توعية إعلامية تكشف عن حجم الخسارة الانسانية التي تنجم عن الفعل العنفي وبما لا يتوافق مع منظومة الفطرة الانسانية السليمة ، مثل أثر العنف على النساء وعلى الاطفال وآثاره على المجتمع ، وإرساء آليات الحوار والتسامح بين مختلف اطياف المجتمع من اجل استقطاب المواطنين وبلورة أفكارهم في مناهضة التطرف ، والتأكيد على المحبة والسلام وإرساء الحوار المجتمعي الديني والثقافي والسياسي الذي يعيد اللحمة بين أطياف الشعب ، وإرساء مفهوم المواطنة باعتبارها الوسيلة المثلى من اجل إقرار المساواة والتعددية الثقافية والدينية والسياسية ، تساهم جميعها بالتصدي لظاهرة العنف والتطرف والظواهر الهدامة الاخرى ([25])

---

[23] . دور الاعلام العربي في مواجهة الارهاب ، متاح في الموقع ، www. Assa King . com / news

[24] . ريجارد كليتربيوك ، اقتل شخصا ترهب ملايين ، ترجمة وليد خالد ، مكتبة مصر ، بغداد ، 2009 ، ص 158

[25] . عامر عبد زيد ، من أجل اخلاقيات التسامح في ظل ثقافة اللاعنف ، بيت الحكمة ، بغداد ، 2010 ، ص150 .

12- من سلبيات المواقع الالكترونية (الانترنت) هي احتوائها على ملايين المواقع الاباحية المخلة بالحياء والشرف الانساني والمنهج الاسلامي ، والغاية الاساسية من هذه المواقع هي الاساءة للدين الاسلامي الحنيف ولشخص الرسول الكريم محمد " صل الله عليه وسلم " ، وافساد الشباب الاسلامي تحديد ، وبث الشقاق والخلاف بين أفراد الشعب الواحد واثارة الفتنة عن طريق نشر الاخبار الكاذبة والمدسوسة لتحقيق غاياتهم الخبيثة ، والسؤال المطروح هو كيف تتمكن المرأة من التصدي لهذه المواقع السيئة ؟

عليه يمكن للمرأة المسلمة المؤمنة الوطنية أن تتصدى لهذه المواقع بالأمور الآتية :

1- توعية الابناء بمخاطر هذه المواقع على ثقافتهم الاسلامية وسلوكهم ،عن طريق المحاضرات والقاءات المستمرة .
2- الطلب من الأبناء والنشيء حذف هذه المواقع وعدم التصفح فيها وهذا يتطلب من المرأة ان تتابع الهواتف النقالة للأبناء .
3- تحطيم وإتلاف أجهزة الهاتف النقال العائدة للأبناء عندما تشعر الأم ان هناك عدم التزام من قبل الابناء بتوجيهاتها ونصائحها.

ثانيا : دور المرأة في ساحات المواجهة العسكرية للتصدي للعنف والتطرف :

تقوم المنظمات الارهابية الداعمة للعنف والتطرف بالتجنيد الداخلي للعناصر التي تعاني من الفراغ العاطفي وظروف أحاطت بحياتها وخاصة التفكك الأسري وسوء الأخلاق وهيئاتها لقبول الانخراط في صفوفها بسهولة ويسر لتنفيذ مخططاتها وأهدافها [26] . وخير مثال يساق على ذلك أن يعبر نفر ضال من هؤلاء عن الفراغ العاطفي والنفسي الذي سبق وعاشوه قبل تجنيدهم ، فجن جنونهم عندما تلقوا دعما ماديا ومعنويا من المتطرفين الظلاميين فقاموا باغتيال العناصر الوطنية الرافضة لوجودهم واخلاقياتهم .

وهؤلاء النفر الضال ذكرهم الله جلا وعلا في محكم كتابه الكريم : قال تعالى " واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله قالوا بل نتبع ما الفينا عليه ابائنا او لو كان اباؤهم لا يعقلون شيئاً ولا يهتدون " [27] .

لذلك ينشأ على المرأة دورا مهما عندما يوجه القتلة المجرمين قادة وانصار العنف والتطرف سهامهم المسمومة الى صدور ابناء المجتمع الرافضين لسلوكهم الاجرامي واهدافهم الخبيثة ، فعلى المرأة مواجهة هذه العناصر الشريرة وأفعالها المسلحة من خلال بالمساهمة مع القوات الأمنية للتصدي ومكافحة هذه العناصر الظلامية بالاشتراك في الفعاليات الآتية :

1- تقديم الدعم المعنوي للمقاتلين والمساهمة في رفع معنوياتهم وحماسهم في مواجهة هذه العناصر الظلامية المتطرفة.
2- الاشتراك في ايصال المواد الادارية من طعام وماء وتجهيزات الى المقاتلين في ساحة المواجهة.

---

[26] . أحمد ضياء الدين محمد ، ادارة الازمة الامنية دراسة تطبيقية لإدارة الازمة الامنية في مواجهة العمليات الارهابية ، دار النهضة العربية ، القاهرة ، 2010 ، ص311 .

[27] . سورة البقرة : الآية 170 .

3- الاشتراك في طبابة الجرحى المقاتلين وتقديم الاسعافات الاولية لهم وتنظيم حملات التبرع بالدم لإسعافهم .

4- استخدام السلاح عند الضرورة الملحة للتصدي ومكافحة هذه المجاميع لمنعها من تحقيق أهدافها ، وخير مثال على هذا الدور الريادي في الدفاع عن الوطن ، الموقف الذي وقفته المرأة العراقية في مواجهة التطرف الذي حل بالعراق ، قيام (أم أمية ناجي جبارة) بتاريخ 2014 /6/22 بالاشتراك مع القوات الامنية العراقية بالتصدي ومواجهة عصابات العنف و الارهاب عندما هاجمت منطقتها ، قضاء العلم , محافظة صلاح الدين ، ادى الحادث الى استشهادها ، فامتزجت دمائها الزكية بتراب العراق ، كانت الشهيدة مستشارة لمحافظ صلاح الدين لشؤون المرأة والرعاية الاجتماعية ، وصاحبة الاهزوجة الشعبية المعروفة " الديرة من يثقل حملها مالها الا أهلها " ، وبذلك ألتقت روحها الطاهرة بأرواح الشهيدات من النساء المسلمات العربيات ، (الخنساء) من العراق و (جميلة بحير) المجاهدة الجزائرية المعروفة.

الخاتمة

لقد اتخذنا في هذا البحث من ظاهرة العنف والتطرف في الحياة المعاصرة التي تخيم بضلالها على العراق ودول اخرى موضوعا عن دور المرأة في التصدي والحد من هذه الظاهرة السلبية على الفرد والمجتمع ، وتم القاء الضوء على بعض الجوانب المتعلقة بهذا الدور اينما وجدت المرأة سواء أكانت في البيت أو في صروح التربية والتعليم ، أو مواقع العمل الأخرى كالصحافة والاعلام ومنظمات المجتمع المدني وحتى ساحات وميادين المواجهة العسكرية ضد عناصر التطرف والفساد والعنف .

وقد خلصنا في البحث الى أهم النتائج والمقترحات الآتية :

أولا. النتائج:

1- المرأة كأم و اخت و استاذة جامعية و اعلامية و عاملة في مؤسسات المجتمع المدني او غير عاملة و طبيبة و عالمة , يقع عليها دور في غاية الاهمية في اعداد جيل محصن ضد الافكار المتطرفة و الهدامة و السلوكيات السيئة التي يسعى لها الاعداء لشق وحدة المجتمع و تغيير عقائده.

2- يقع على الأم دور كبير و مهم في تربية الأبناء و النشء و متابعة شؤونهم و سد احتياجاتهم الضرورية لمنعهم من الانجرار وراء حملات العنف و التطرف , وقايتهم و ابعادهم عن هذه السلوكيات الهدامة , و بذر المحبة في نفوسهم وسلوكياتهم على حب الناس والوطن و الدفاع عنه عند الشدائد والمحن .

3- وبما ان المرأة تعد نصف المجتمع , فعليها يقع دور مهم في جهود مكافحة العنف و التطرف و عليها ان تكون كالخوذة الفولاذية التي يرتديها المقاتلين لوقايتهم من شظايا الاسلحة و المتفجرات و حصناً منيعاً و واقياً من هذه الظاهر لمنع الافكار الهدامة السيئة من تحقيق اهدافها الشريرة .

ثانيا. المقترحات :

1- يأمل الباحث ان تعطي الدولة اهتماما كبيرا في مراقبة المواقع الالكترونية السيئة عبر الانترنت و السعي الى حجبها نهائيا عن المتلقي الوطني لتخلص المجتمع و خاصة الشباب عن شرورها و تأثيرها السلبي الدنيء على ابناء المجتمع .

2- يتمنى الباحث من جميع الدول إعطاء جل اهتمامها بالمرأة من جميع النواحي حتى تتمكن ان تأخذ دورها الريادي في بناء المجتمع البناء الصحيح الخالي من الظواهر السلبية و منها ظاهرة العنف و التطرف لتأخذ دورها في التأثير الايجابي بالوسط الاجتماعي التي تعيشه.

3- اشراك المرأة في المؤتمرات و الندوات و اللقاءات الداخلية و الخارجية لاطلاعها على تجارب الشعوب و الاساليب العلمية الحديثة في التربية و التعليم و مواقع العمل الاخرى و تمكينها من نقل تجارب الشعوب المعاصرة الى مجتمعها و محيطها الاجتماعي .

المصادر و المراجع

القرآن الكريم

اولا. الكتب العامة :

1- احمد ضياء الدين محمد , إدارة الأزمة الأمنية ، دراسة تطبيقية للإدارة الأزمة الأمنية في مواجهة العمليات الارهابية , دار النهضة العربية , القاهرة ,2010.

2- جمال ابراهيم الحيدري, علم الاجرام المعاصر , مكتبة السنهوري ، بغداد ,2015.

3- عبد المجيد و عبد الباقي البكري محمد طه البشير, الوجيز في نظرية الالتزام في القانون المدني , مكتبة السنهوري , بيروت . 2015.

4- ريجارد كليتر بيول , اقتل شخصا ترهب ملايين , ترجمة وليد خالد , مكتبة مصر , بغداد , 2009.

5- عامر عبد زيد , من اجل اخلاقيات التسامح في ضل ثقافة اللاعنف , بيت الحكمة , بغداد , 2010

6- فهمي العدوي, ادارة الاعلام , دار اسامة للنشر و التوزيع , عمان , 2010.

ثانيا. الكتب الفقهية :

1- ابي الحسن مسلم بن الحجاج النيسابوري, صحيح مسلم , دار الحديث , القاهرة , 2010.

2- الامام الحافظ ابي عبد الله محمد بن اسماعيل البخاري , صحيح البخاري , دار ابن حزم , بيروت , 2009 .

3- الشيخ عبد القادر الجيلاني الحسني (470 – 561 هـ .) ، الغنيَّة لطالبي طريق الحق عزَّ وجل في الاخلاق والتصوف والآداب الاسلامية ، شركة القدس للتصدير ، القاهرة ، 2006 .

4- محمد عبده , نهج البلاغة , دار الاندلس , بيروت , 1980.

ثالثا . القوانين :

1- الدستور العراقي لسنة 2005 .
2- القانون المدني العراقي رقم 40 لسنة 1951 .
3- قانون الموجبات و العقود اللبناني رقم 46 لسنة 1932 .

رابعا . المجلات و الدوريات :

1- ليث بدر يوسف , موضوعات حقوق الانسان في الصحافة العراقية , مجلة المفتش العام , العدد 2 لسنه 2012, وزارة الداخلية العراقية , بغداد .
2- ناهدة عبد الكريم ، الوقاية من الجريمة في المجتمعات المأزومة العراق نموذجا ، مجلة المفتش العام ، العدد 2 ، بغداد ، 2011 .

خامسا .المواقع الالكترونية :

(1) www. Kaheel7.com> index .php
(2) www. aliman2 .ws .ref
(3) www.saaid.net.tarbin
(4) www.assaking.com.news